الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.582

The Role of School Leadership in Promoting Intellectual Security among Secondary School Students in Al-Medina Al-Munwara as Perceived by Teachers

Abdullah Mulhi Al-Suhaimi*
Dr. Fahad Abdulrahman Almalki**

Received 1/6/2021 Accepted 24/7/2021

Abstract:

The purpose of the study was to identify the role of school leadership in promoting intellectual security among secondary school students in Al-Medina Al-Manwara as perceived by teachers. The study adopted the descriptive survey methodology, by using a questionnaire to collect data containing five domains and (30) items, administrated on a sample of (313) teachers. The findings of the study showed that the role of school leadership in promoting the intellectual security of secondary school students came to a large degree in the teachers' domain, and to medium degree in the rest of the domains, there were no significant statistical differences due to the educational qualification variable in the domains of (student counseling, teachers, and school activities), there were no significant statistical differences due to the educational qualification variable in the two domains (family and local community), there were significant statistical differences due to the variable number of years of service in all study domains, there were no significant statistical differences due to the variable of the type of school building.

Keywords: Intellectual Security, School Leadership, Teachers, Al-Medina Al-Munwara.

Administration of Education in Afif\ Saudi Arabia\mulhiy@gmail.com *
Faculty of Education\ University of Jeddah\ Saudi Arabia\faaalmalki@uj.edu.sa **

دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين

عبدالله بن ملهي السحيمي *

د. فهد بن عبدالرحمن المالكي **

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، إذ تم بناء إستبانة تكونت من خمسة محاور، و(30) فقرة، طبقت على عينة من المعلمين، بلغ عدد أفرادها (313) معلمًا, وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج، من أهمها: دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة في محور المعلمين , وبدرجة متوسطة في بقية المحاور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي في محاور (الإرشاد الطلابي، والمعلمين، والأنشطة المدرسية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في محوري (الأسرة، والمجتمع المحلي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في جميع محاور الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المبنى المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، القيادة المدرسية، المعلمين، المدينة المنورة.

* إدارة التعليم بمحافظة عفيف/ السعودية/mulhiy@gmail.com

** كلية التربية/ جامعة جدة/ السعودية/faaalmalki@uj.edu.sa

المقدمة:

يعدُّ الأمن من أهم مطالب الحياة التي يهنأ بها عيش الإنسان، وبه تُعمّر الأرض، وتنتشر الطمأنينة، قال تعالى: {ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} (سورة قريش: 4)، وقال صلى الله عليه وسلم "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (Al-Tirmithi ,1996 ,574)

وتبرز أهمية الأمن لكونه ركيزة أساسية تستند اليه حياة البشرية، ودعامة كبرى تقوم عليها إبداعات الإنسانية وعطاؤها، وباستتبابه يشعر الفرد والمجتمع بالسلامة والاطمئنان، وبه تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم، وتحفظ الضرورات الخمس، ويحمى الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها: الأمن الجنائي، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، الأمن الصحي، وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة ؛لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى (Al-Harthi,2008,18)

ويشبه الطلاع (Al-Tala'a,2000) مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد، فقد قال صلى الله عليه وسلم " ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ٍ وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" (Al-Bukhari,2005,28)، وكذلك الحال بالنسبة إلى مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن، فإذا صلُح صلح حال الأمة كله، وإذا فسد فسد حال الأمة كله.

ويُعدُّ الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن لكونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع، وفكرهم، وهويتهم، وثقافتهم، فسلامة العقول والأفكار طريق إلى الاستقرار، وفسادها طريق إلى الاضطراب.

ونظراً لأهمية الأمن الفكري قامت كثير من الدول بوضعه على قائمة أولوياتها، بوصفه واحداً من أهم أهدافها الاستراتيجية، لأنه إذا اختل الأمن الفكري اختلت به الحياة والمجتمعات، وسادت الفوضى، وانتهكت سائر الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها وصيانتها.

وما نشاهده اليوم من تغييرات وتحولات كبيرة، إذ يعيش العالم الآن الفيته الثالثة مع تطور سريع في المجالات كافة. ولذلك يواجه الانسان المعاصر تحولات جذرية في طريقة العيش والحياة في ظل سيطرة لوسائل التقنية الحديثة، وهذه التطورات التي غيرت عالم اليوم غيرت معها وسائل الحروب وأدواتها المستخدمة وكذلك المؤثرين في الساحة العالمية؛ وأي دولة لا تتواكب مع هذه

التطورات؛ وتطور من اساليبها الدفاعية، ستكون معرضة لكثير من الخسائر التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان.

وتتأكد أهمية الأمن الفكري،وحاجة طلاب المرحلة الثانوية، إليه؛ نظرًا لقلة إدراكاتهم، وسهولة السيطرة والتأثير فيهم وفي أفكارهم واتجاهاتهم, والتغير السريع في خصائصهم النفسية والفكرية، وسرعة تقبلهم لما يطرح عليهم، وكأنه حقائق مسلمة، ومما يؤكد على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية , نجد أن من أبرز أهداف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية هو "رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة من حياتهم بنجاح وسلام" (Ministry of Educational,1995,19).

وأوضح العنزي والزبون (Al-Anzi, Al-Zboon, 2015) أن دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة يتمثل في الحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات، والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقوها من مجتمعهم، والتصدي للأفكار المتطرفة من داخل المجتمع وخارجه التي تمس أمن المجتمع وسلامته، لذلك تعد المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المعنية بالوقاية من الانحراف، وتحقيق الأمن الفكري وحمايته، وذلك من خلال إدارتها ومعلميها.

وقد أصبح دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة أمراً ملحاً؛ وهذا ما أكدته دراسة الأهدل (Al-Ahdal,2009) بأنه يجب التأكيد على ضرورة تبني استراتيجية متكاملة؛ للحفاظ على عقول الشباب، ومن بينهم طلبة المرحلة الثانوية من الغزو الفكري، وتحصينهم ثقافياً من خلال المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي؛ وذلك لإبعادهم عن الوقوع في الجريمة، والخروج على الأنظمة، والقيم، والعادات، والتعليمات الدينية السليمة.

وتُعد المدينة المنورة من أهم المدن بالمملكة العربية السعودية ؛نظرًا لوجود مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ومثواه، وآثاره هو وأصحابه –رضوان الله عليهم– وهي من الأماكن المقدسة لدى المسلمين ويقصدها الملايين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لزيارة المسجد النبوي، و المساجد الإسلامية القديمة، كمسجد قباء،ومسجد القبلتين، وتزخر المدينة المنورة بعدد كبير من العلماء، والدعاة، الذين يمثلون وسطية الإسلام واعتداله، وتعلم على أيديهم جموع غفيرة من أبناء المملكة العربية السعودية، وكثير من الطلبة من مختلف دول العالم العربي والإسلامي،

عبر كلية الحرم النبوي، ومعهد الحرم النبوي، وكذلك خطب الجمعة والدروس الملقاة في المسجد النبوي، ومسجد قباء وغيرها من المساجد الأخرى، والتي لها دور كبير ومتميز في تعزيز الأمن بمفهومه الشامل، وخاصة الأمن الفكري، وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وكذلك ما تحتويه جامعة طيبة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كراسي علمية، تغرس العقيدة الصحيحة، وتصحح المفاهيم الخاطئة واللوثات الفكرية، وتعزز منهج الوسطية، وتسهم في حماية المجتمع، وأفراده من الأفكار المنحرفة والضالة.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الثانوية بالنسبة للطالب مفترق طرق؛ لتحديد حياته العلمية، وخوض غمار الحياة،وهذا يعطي أهمية واضحة، ودافعًا كبيرًا لدراسة ما يتعلق بهذه الفئة العمرية، الأكثر تواجدًا في المجتمع السعودي حسب آخر إحصائية للهيئة العامة للإحصاء (General Authority for Statistics,2019)، وما تمتلكه هذه الفئة من مقومات وايجابيات وأيضًا جوانب الخطورة المحيطة بهم، ومن ذلك ما يتعلق بموضوع الأمن الفكري لدى هذه الفئة العمرية بشكل عام، وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص، ونظرًا لسهولة التأثير في هذه الفئة العمرية، فإن تحقيق الأمن الفكري في أوساط هذه المرحلة خاصة، أصبح من الضرورات اللازمة، فمن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب من الأفكار المنحرفة وتوجيههم إلى طريق الوسطية والاعتدال؛ حتى ينفعوا أنفسهم ومجتمعاتهم ويكونوا أُنموذجًا حسنًا لدينهم ووطنهم، وقدوة يحتذى بها من بعدهم.

ومما سبق يتضح للباحثين أهمية هذا الموضوع، وحاجة الطلبة إلى تعزيز قيم الأمن الفكري ومبادئه في هذه المرحلة، خاصة في ظل الظروف الراهنة، والتي تتعرض فيها المملكة العربية السعودية لكثير من الهجمات الفكرية، وتواجه أيضاً حملات إعلامية شرسة وممنهجة موجهة بشكل خاص إلى هذه الفئة العمرية، وهذا يتطلب من الجميع التكاتف في مواجهة هذه الهجمات المعادية.

وأكدت بعض الدراسات السابقة أهمية الأمن الفكري وتعزيزه لدى طلبة التعليم العام وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، ومن ضمنها دراسة الأحمدي (Al-Ahmadi. 2016)، والتي أشارت الى أهمية دور القيادة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة وسواس وقصيمة (Waswas & Gasaymeh 2016) والتي أشارت إلى أهمية دور مديري

المدارس بمحافظة معان الأردنية، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس، وكذلك دراسة فجحان (Fjhan,2012)، ودراسة الحربي (Al-Harbi,2011)، اللتان أشارتا إلى أهمية دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة .

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية عامة وبالمدينة المنورة خاصة، فقد ركزت هذه الدراسة على معرفة واقع هذا الدور، وتحديد المعوقات التي تواجه القيادة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، والعمل على تلافيها، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

- ما دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي–عدد سنوات الخدمة–نوع المبنى المدرسي)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- دور الأمن الفكري الكبير في بناء شخصية الطلاب، والمحافظة على هويتهم الثقافية والفكرية، وخصوصًا في المرحلة الثانوية.
- تحسين الأمن الفكري في المدرسة وتعزيزه.
- يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين في المجال التعليمي، والجهات ذات العلاقة بإدارة التعليم العام، بمعرفة الواقع والطريقة المثلى لتنمية الأمن الفكري في جميع المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، حول دور القيادة المدرسية في تعزيز

الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي–عدد سنوات الخدمة–نوع المبنى المدرسي).

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** التعرف إلى "دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين " في المحاور الآتية: الإرشاد الطلابي، والمعلمون، والأنشطة المدرسية، والأسرة، والمجتمع المحلي.
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية (بنين) بالمدينة المنورة.
- **الحد البشري:** طبقت أداة الدراسة الحالية على معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.
- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية، التي تحقق ما هو متوقع في مواقع معينة" (Morsi ,2010:8).

ويعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأعمال التي تقوم بها القيادة المدرسية، والتي تسهم في تعزيز الأمن الفكري، والوقاية من الانحرافات الفكرية، لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.

- **التعزيز:** هو" تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير، الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة" (Administration of Education in Makkah, 2017, 26).

ويُعرَّف إجرائيًا بأنه: ما تقوم به القيادة المدرسية من أعمال؛ لتقوية الأسس والمبادئ، التي يقوم عليها الأمن الفكري لدى الطلاب، من أجل تحصينهم من الأفكار المنحرفة.

- **الأمن الفكري:** هو " تأمين أفكار أفراد المجتمع وعقولهم من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، يشكل خطرا على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " (Al-Haider,2000,316)

ويعرّف إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات التربوية التي تتخذها القيادة المدرسية؛ لتحصين الطلاب ضد الانحرافات الفكرية، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال، والانتماء الوطني لدى الطلاب، مستندة بذلك إلى الشريعة الإسلامية وضوابطها.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتم إيراد بعضٍ منها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

دراسة كيلي (Kelly,2017) هدفت الدراسة إلى تحديد الممارسات التي يستخدمها قادة المدارس في جنوب كاليفورنيا لخلق ثقافة السلامة المدرسية، والتحديات التي تواجههم. وسعت الدراسة أيضًا إلى فهم كيفية قيام قادة المدارس في جنوب كاليفورنيا بتعزيز ثقافة مدرسية آمنة ناجحة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (15) مستجيبًا من قادة المدارس في جنوب كاليفورنيا. وأظهرت نتائج الدراسة : أن قادة المدارس يقيُمون البيئات المدرسية الناجحة من خلال الموضوعات الآتية: مراقبة تفاعلات البالغين والأطفال، مراجعة البيانات المتعلقة بالحضور والانضباط والإنجاز الأكاديمي، وتبني الممارسات التي تعزز جو إيجابي وترحيبي، وأنَّ إنشاء ثقافات مدرسية آمنة هو مسؤولية كبيرة جدًا ؛ وتتمثل مهمة قادة مدارس الصفوف الأولية إلى المرحلة الثانوية في تنمية البيئات المدرسية التي تسمح للشباب بالتطور إلى بالغين مؤهلين تمامًا، ولديهم المقدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع عالم يتغير بسرعة، وأن دور المدرسة في بناء مقدرة الطفل على التعامل مع الفشل، وخيبة الأمل أمر بالغ الأهمية، وأن لدى قادة المدارس فرصة لإجراء تغيير دائم، وهادف في سلوك الطلاب،من خلال التعلم الاجتماعي والعاطفي .

دراسة الأحمدي (Al-Ahmadi, 2016) هدفت الدراسة إلى إبراز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (51) مديرا للمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، واستخدمت الإستبانة كأداة للحصول على البيانات، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، منها: إن من أكبر المعوقات التنظيمية التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري للطلاب تتمثل في: انخفاض مستوى تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة، كثرة الإجراءات الروتينية للعمليات الإدارية في المدرسة، عدم وضوح اللوائح التنظيمية التي تعنى بالجانب الفكري، ومن أكبر المعوقات البشرية التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري للطلاب: (قلة الكوادر المتخصصة في الجانب الفكري، ازدياد الأعباء التدريسية والمهنية على المعلم، ارتفاع الكثافة العددية للطلاب داخل الصف الدراسي)، وإن من أكبر المعوقات المالية التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري للطلاب:(قلة الحوافز المادية المقدمة

للمعلمين خارج الدوام الرسمي ؛من أجل تنفيذ البرامج، والأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري، قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ برامج الأمن الفكري ضمن برامج المدرسة وأنشطتها، قلة الإمكانات المادية لتنفيذ البرامج التوعوية عن الأمن الفكري في المدرسة)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة، نحو معوقات تحقيق الأمن الفكري للطلاب عموماً، والمرتبطة بالمعوقات(التنظيمية، والبشرية، والمالية) خصوصا تعزى لاختلاف التخصص، والخبرة في مجال الإدارة المدرسية.

دراسة وسواس وقصيمة (Waswas & Gasaymeh 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يؤديه مديرو المدارس في محافظة معان الأردنية، لتعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس. وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار مديري المدارس تعزى لمتغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مديرا ومديرة مدرسة في محافظة معان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: حصول المجالات الثلاثة على درجة توافق عالية؛ فقد سجل المجال: "دور المديرين تجاه المعلمين" أعلى قيمة، وسجل المجال: "دور المديرين تجاه خدمة المجتمع" أدنى قيمة.

دراسة فجحان (Fjhan,2012) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الإستبانة للحصول على البيانات. وتكونت عينة الدراسة من مديري المدارس، ونوابهم في مدارس محافظات غزة والبالغ عددهم (236)، مديرًا ونائباً للمدير، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: يمارس مديرو المدارس أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة الحربي (Al-Harbi,2011) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري، ووكلاء مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (115) مديراً ووكيلاً، وأُستخدمت الإستبانة للحصول على البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنَّ دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة،والأنشطة المدرسية،ودور المعلم كان بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع كان بدرجة ضعيفة، وأنَّ الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وأن معوقات القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة عالية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدير/ وكيل) , توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

دراسة الأشقر (Al-Ashqar 2011) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الأنشطة الطلابية غير الصفية المنفذة في المؤسسات التعليمية، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (385) مستجيباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، و (179) مستجيباً من المعلمين، ومديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض؛ ليكون إجمالي حجم العينة (564) مستجيباً، واستخدمت الإستبانة للحصول على البيانات، فقد أُعدت إستبانة موجهة للطلاب، وأخرى موجهة للمعلمين، ومديري المدارس. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: قلة البرامج التي تعزز الأمن الفكري، وأن المديرين والمعلمين يعملون على ترسيخ منهج الوسطية، والاعتدال، وأن الأنشطة الطلابية تعمل على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، وأن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري ضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم، وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه يتضح أنَّ هذه الدراسة جاءت امتدادًا للدراسات السابقة، من حيث أهمية الأمن الفكري، ودوره الكبير في تأسيس جيل ناشئ على الفكر الصحيح، والوسطية، والاعتدال مما يسهم في أمن المجتمع وازدهاره، وتطوره، أما من ناحية الأهداف فنجد معظم الدراسات السابقة التي تم إيرادها هدفت إلى التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وبعضها عن دور الأنشطة الطلابية والإرشاد الطلابي في تنمية الأمن الفكري.

كذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة، وجود تفاوت في دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها اختلاف متغيرات الدراسة، والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، ونظرة تلك المؤسسات التعليمية للأمن

الفكري، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في معظم الجوانب ذات الصلة المباشرة بالطلبة، فضلاً عن اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض متغيرات الدراسة، ومكان التطبيق، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في: إثراء الإطار النظري، والإسهام في بناء أداة الدراسة، وتفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، والبالغ عددهم (2394) معلمًا، وطبقت أداة الدراسة على عينة منهم تقدر ب (313) معلمًا، وهي عينة مناسبة وفق المعايير الإحصائية، ويتناول الباحثان فيما يأتي توصيف عينة الدراسة، بحسب متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (1):

الجدول (1) توصيف عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات

المتغيرات المستقلة	الفئات	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	272	%86.9
	دراسات عليا	41	%13.1
	المجموع	313	%100
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	14	%4.5
	من 5-10 سنوات	59	%18.8
	أكثر من 10 سنوات	240	%76.7
	المجموع	313	%100
نوع المبنى المدرسي	حكومي	252	%80.5
	مستأجر	61	%19.5
	المجموع	313	%100

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في إستبانة، تكونت من جزأين، الجزء الأول: يتعلق بخصائص العينة، وقد شملت التالي: المؤهل العلمي – عدد سنوات الخدمة – نوع المبنى المدرسي، أما الجزء الثاني من الإستبانة فقد اشتمل على عدد (30) فقرة , موزعة على خمسة محاور هي: الإرشاد الطلابي – المعلمون– الأنشطة المدرسية – الأسرة – المجتمع المحلي .

صدق أداة الدراسة:

اتبع الباحثان عدة إجراءات للتأكد من صدق أداة الدراسة، ومنها:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها بعد تصميمها في صورتها الأولية على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، ذوي الخبرة؛ لإبداء الملاحظات حولها، وتم تعديل الإستبانة بما يتوافق مع الملاحظات، والتوجيهات التي اتفق عليها أكثر المحكمين.

الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة الحالية، تم استخدام معامل إرتباط بيرسون، وذلك لقياس درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وتبين من النتائج أن جميع الفقرات ترتبط عند مستوى دلالة إحصائية مع المحور الذي تنتمي إليه، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط مع المحاور ما بين (0.61 –0.89)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مع محاورها التي تنتمي إليها.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات أداة الدراسة ومحاورها من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل لايجاد الاتساق الداخلي، كما هو مبين بالجدول (2)، إذ بينت نتائجه أن أداة الدراسة حققت ثباتًا مرتفعًا بلغت قيمته (0,92).

الجدول (2) ثبات الاستبانة باستخدام معامل للاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
الإرشاد الطلابي	5	0.88
المعلمون	7	0.94
الأنشطة المدرسية	6	0.95
الأسرة	8	0.93
المجتمع المحلي	4	0.95
الثبات الكلي للإستبانة	30	0.92

كما تم تقدير استجابات أفراد العينة نحو عبارات محاور أداة الدراسة، وفق مقياس رباعي، تدرجه كما هو مبين بالجدول (3):

الجدول (3) معيار الحكم على استجابات أفراد العينة

طول الفئة		درجة الممارسة	القيمة	النسبة المئوية
من	إلى			
3.25	4	كبيرة	4	100-0.81

طول الفئة		درجة الممارسة	القيمة	النسبة المئوية
من	إلى			
2.50	3.24	متوسطة	3	0.80-0.63
1.75	2.49	قليلة	2	0.62- 0.44
1	1.74	قليلة جدًا	1	0.43-0.25

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟

المحور الأول: الإرشاد الطلابي:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمحور الإرشاد الطلابي

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	2	يتبع المرشد الطلابي أساليب تربوية ملائمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.33	0.9458	كبيرة
2	5	يسهم المرشد الطلابي في تعزيز ثقافة الحوار البناء لدى الطلاب.	3.32	0.736	كبيرة
3	3	تحرص القيادة المدرسية على ابتكار أساليب تربوية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.24	0.7716	متوسطة
4	4	يعد المرشد الطلابي المطبوعات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	3.22	0.7111	متوسطة
5	5	يتواصل المرشد الطلابي مع أولياء الامور بشكل دوري لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهم.	3.09	0.7895	متوسطة
المتوسط العام للمحور			3.24	0.6163	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي العام لمحور الإرشاد الطلابي، بلغ (3.24)، وانحرافًا معياريًا قدره (0.6163). وتُعَدُّ درجة ممارسة قائدي المدارس لأدوارهم في هذا المحور متوسطة، وفقًا لمقياس أداة الدراسة، ويتضح أيضًا أن عبارات محور الإرشاد الطلابي جاءت بدرجة ممارسة ثلاث عبارات منها بدرجة متوسطة، وعبارتين بدرجة كبيرة، وقد تراوحت متوسطات العبارات لهذا المحور بين (3.33 –3.09)، فقد حصلت عبارة (يتبع المرشد الطلابي أساليب تربوية ملائمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) على الترتيب الأول، من حيث درجة الممارسة بالنسبة للعبارات الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى تمُكن المرشد من استخدام الوسائل التربوية،وتوظيفها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب . كما جاءت عبارة (يتواصل المرشد الطلابي مع أولياء الأمور بشكل دوري لتعزيز الأمن الفكري لدى ابنائهم) في الترتيب الأخير، من حيث درجة الممارسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة خبرة بعض المرشدين بوسائل التواصل

الاجتماعي الحديثة، ومتابعته للمواقع الإلكترونية.

المحور الثاني: المعلمون:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمحور المعلمين

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	3	تحث قيادة المدرسة المعلمين على تلمس مشكلات الطلاب، ومساعدتهم على تجاوزها.	3.52	0.6981	كبيرة
2	2	تبين قيادة المدرسة للمعلمين أهمية توجيه الطلاب للحصول على المعلومات الصحيحة من مصادرها الرسمية.	3.45	0.7499	كبيرة
3	1	توجه قيادة المدرسة المعلمين إلى ترسيخ مبدأ الحوار لدى الطلاب، وعدم التعصب لرأي معين.	3.36	0.7177	كبيرة
4	5	تبين قيادة المدرسة للمعلمين أهمية تفعيل المقرر الدراسي وأنشطته في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.32	0.7660	كبيرة
5	6	تحث قيادة المدرسة المعلمين على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الامن الفكري لدى الطلاب.	3.31	0.8107	كبيرة
4	4	تؤكد قيادة المدرسة للمعلمين على أهمية تدريب الطلاب على النقد الصحيح للمعلومات الخاطئة، أو المجهولة.	3.16	0.7966	متوسطة
7	7	توجه قيادة المدرسة المعلمين بمناقشة آراء الطلاب الفكرية، وبيان أهمية الوسطية والاعتدال لهم.	3.14	0.8534	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	3.30	0.65	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أنَّ المتوسط العام لمحور المعلمين، بلغ (3.30)، وانحرافًا معياريًا قدره (0.65). وتُعَدُّ درجة ممارسة قائدي المدارس لأدوارهم في هذا المحور كبيرة، وفقًا لمقياس أداة الدراسة، ويتضح أيضًا أن عبارات محور المعلمين جاءت درجة ممارسة خمس عبارات منها كبيرة، وعبارتين بدرجة متوسطة. وقد تراوحت متوسطات العبارات لهذا المحور بين (3.52-3.14)، فقد حصلت عبارة (تحث قيادة المدرسة المعلمين على تلمس مشكلات الطلاب ومساعدتهم على تجاوزها) على الترتيب الأول، من حيث درجة الممارسة بالنسبة للعبارات الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى المراقبة الدائمة من قبل القيادة المدرسية، وحرصهم على تلمس مشكلات الطلاب، وحلها من خلال المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة كيلي(Kelly,2017) التي أشارت إلى أهمية تبنى الممارسات الإيجابية بالمدرسة ومن ضمنها مراقبة تفاعلات الطلبة وانجازهم العلمي وحل المشكلات التي تواجههم , كما جاءت عبارة (: توجه قيادة المدرسة المعلمين بمناقشة آراء الطلاب الفكرية، وبيان أهمية الوسطية والاعتدال) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة ويمكن إرجاع ذلك إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، وإعطاء المعلمين أنصبة مرتفعة، وهذا لا يسمح للمعلم بأداء أنشطة صفية تتضمن تعزيز الأمن الفكري.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الاحمدي (Al-Ahmadi,2016) ودراسة الأشقر (Al-Ashqar,2011) اللتان أشارتا إلى أن من أكبر المعوقات البشرية للأمن الفكري، ازدياد الأعباء التدريسية والمهنية على المعلمين.

المحور الثالث: الأنشطة المدرسية:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمحور الأنشطة المدرسية

الترتيب	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	5	تركز الإذاعة المدرسية على موضوعات تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.21	0.8205	متوسطة
2	2	تُشرك قيادة المدرسة الطلاب في اختيار الأنشطة المناسبة لهم.	3.18	0.8620	متوسطة
3	4	تُعد قيادة المدرسة برامج تثقيفية حول تعزيز الأمن الفكري.	3.16	0.8308	متوسطة
4	3	تحرص قيادة المدرسة أن تتناسب الأنشطة المدرسية مع رغبات الطلاب وميولهم.	3.14	0.8636	متوسطة
5	1	تفعل قيادة المدرسة الأنشطة التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.	3.13	0.831	متوسطة
6	6	تقدم قيادة المدرسة أنشطة وفعاليات غير صفيّة تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	3.07	0.8851	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	3.15	0.74	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أنَّ المتوسط العام لمحور الأنشطة المدرسية فيما يتعلق بدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، بلغ (3.15)، بانحراف معياري قدره (0.74). وتُعَدُّ درجة ممارسة قائدي المدارس لأدوارهم في هذا المحور متوسطة، وفقًا لمقياس أداة الدراسة، ويتضح أيضًا أن جميع عبارات محور الأنشطة المدرسية جاءت درجة ممارستها متوسطة.

وقد تراوحت متوسطات العبارات لهذا المحور بين (321–3.07)، إذ حصلت عبارة (تركز الإذاعة المدرسية على موضوعات تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب) على الترتيب الأول، من حيث درجة الممارسة بالنسبة للعبارات الأخرى، ويعود السبب في ذلك لتكرارها بشكل يوميّ، كما أن الإذاعة المدرسية لا تتطلب تحضيرات كثيرة مقارنة بغيرها من الأنشطة الأخرى. كما جاءت عبارة (تقدم قيادة المدرسة أنشطة وفعاليات غير صفيّة تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة، ويعود السبب في ذلك الى قلة المخصصات المالية المتاحة لقائدي المدارس.

المحور الرابع: الأسرة:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمحور الأسرة

الترتيب	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	تشجع قيادة المدرسة أولياء أمور الطلاب على التواصل المستمر مع المدرسة.	3.57	0.694	كبيرة
2	5	تحث قيادة المدرسة أسر الطلاب على ضرورة متابعة سلوك أبنائهم داخل وخارج المنزل.	3.38	0.7505	كبيرة
3	2	تسهم إدارة المدرسية في حل بعض مشكلات الطلاب الأسرية.	3.37	0.7742	كبيرة
4	8	تؤكد قيادة المدرسة لأولياء أمور الطلاب أهمية الصحبة الصالحة في تعزيز الأمن الفكري.	3.33	0.7955	كبيرة
5	7	تُفعل قيادة المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الأفكار المعتدلة لدى الطلاب وأسرهم.	3.06	0.8747	متوسطة
6	4	تعمل قيادة المدرسة على تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى أولياء أمور الطلاب من خلال مجالس الآباء.	2.91	0.9043	متوسطة
7	6	تعمل قيادة المدرسة على عقد لقاءات دورية لتوعية الطلاب وأسرهم ضد الأفكار والمواد الإعلامية المتطرفة فكريًا.	2.98	0.8768	متوسطة
8	3	تقيم قيادة المدرسة لقاءات تثقيفية لأولياء أمور الطلاب عن خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم.	2.86	0.9399	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	3.18	0.66	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أنَّ المتوسط العام لمحور الأسرة فيما يتعلق بدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، بلغ (3.18)، وانحرافًا معياريًا قدره (0.66). وتُعَدُّ درجة ممارسة قائدي المدارس لأدوارهم في هذا المحور متوسطة، وفقًا لمقياس أداة الدراسة، ويتضح أيضًا من الجدول (7) أن عبارات محور الأسرة جاءت أربع عبارات منها بدرجة كبيرة، والبقية بدرجة متوسطة.

وقد تراوحت متوسطات العبارات لهذا المحور بين (3.57–2.86)، فقد حصلت عبارة (تشجع قيادة المدرسة أولياء أمور الطلاب على التواصل المستمر مع المدرسة.) على الترتيب الأول، من حيث درجة الممارسة بالنسبة للعبارات الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى حرص قيادة المدرسة على أهمية التواصل المستمر، الذي يعزز من سلوك الطلبة، ويسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهم. كما جاءت عبارة (تقيم قيادة المدرسة لقاءات تثقيفية لأولياء أمور الطلاب عن خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود عوائق تنظيمية ومالية تواجه القيادة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الأحمدي (Al-Ahmadi, 2016)؛ و دراسة الأشقر (Al-Ashqar, 2011)

اللتان أشارتا الى قلة المخصصات المالية المتوافرة لدى القيادات المدرسية في تعليم المدينة المنورة، والرياض.

المحور الخامس: المجتمع المحلي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمحور المجتمع المحلي

الترتيب	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	تستضيف إدارة المدرسة بعض الشخصيات ذوي الخبرة بالأمن الفكري لتوعية الطلاب والمجتمع المحلي.	2.85	0.9661	متوسطة
2	2	تفعل إدارة المدرسة التواصل البناء مع الجهات الأمنية ذات العلاقة لتعزيز الأمن الفكري.	2.82	0.9196	متوسطة
3	3	تنفذ إدارة المدرسة بعض الفعاليات في المجتمع المحلي تسهم في تنمية الأمن الفكري.	2.81	0.9289	متوسطة
4	4	تتعاون إدارة المدرسة مع وسائل الإعلام المحلية لتغطية بعض الفعاليات المدرسية الخاصة بالأمن الفكري.	2.70	1.0336	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	2.79	0.87	متوسطة

يتضح من الجدول (8) أنَّ المتوسط العام لمحور المجتمع المحلي فيما يتعلق بدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، بلغ (2.79)، بانحراف معياري، قدره (0.87)، وتُعَدُّ درجة ممارسة قائدي المدارس لأدوارهم في هذا المحور متوسطة، وفقًا لمقياس أداة الدراسة، ويتضح أيضًا أن جميع عبارات محور المجتمع المحلي جاءت درجة ممارستها متوسطة. وقد تراوحت متوسطات العبارات لهذا المحور بين (2.85-2.70)، إذ حصلت عبارة (تستضيف قيادة المدرسة بعض الشخصيات ذوي الخبرة بالأمن الفكري لتوعية الطلاب والمجتمع المحلي) على الترتيب الأول، من حيث درجة الممارسة بالنسبة للعبارات الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى حرص وزارة التعليم وقيادة المدرسة على مد جسور التواصل مع المجتمع الخارجي، كما جاءت عبارة (تتعاون قيادة المدرسة مع وسائل الإعلام المحلية لتغطية بعض الفعاليات المدرسية الخاصة بالأمن الفكري) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة، ويمكن إرجاع ذلك الى أن التواصل مع وسائل الاعلام يحتاج إلى موافقات من الوزارة، ولا يملك قادة المدارس صلاحية التواصل المباشر مع وسائل الاعلام. وتتفق هذه النتيجة الى حد ما مع بعض نتائج دراسة الحربي (Al-Harbi,2011)، التي أشارت إلى أن دور القيادة المدرسية بمحافظة الطائف في التواصل مع المجتمع المحلي، كان ضعيفًا.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لجميع محاور أداة الدراسة

الترتيب	رقم المحور	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	2	المعلمون.	3.30	0.6502	كبيرة
2	1	الإرشاد الطلابى.	3.24	0.6163	متوسطة
3	4	الأسرة.	3.18	0.6639	متوسطة
4	3	الأنشطة المدرسية.	3.15	0.7409	متوسطة
5	5	المجتمع المحلى.	2.79	0.8711	متوسطة
المتوسط العام			3.16	0.6195	متوسطة

يتضح من الجدول (9) أن جميع محاور أداة الدراسة جاءت درجة ممارستها متوسطة، ماعدا محور المعلمين، حيث جاءت ممارسته بدرجة كبيرة، حيث حصل على الترتيب الأول من إذ درجة الممارسة وبنسبة كبيرة، وربما يعود السبب في ذلك إلى احتكاك المعلمين بشكل مباشر، ومستمر مع الطلبة، وإيمانهم بالمسؤولية الذاتية التي تستدعي أن يكونوا دائمًا في تواصل مستمر بطلبتهم، وغرس مبادئ الوعي الفكري لديهم، وحصل محور المجتمع المحلي على الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة، ويعود السبب في ذلك إلى عوامل مادية وتنظيمية تعيق القيادة المدرسية من التواصل مع المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة بنسبة كبيرة مع بعض نتائج دراسة الحربي(Al-Harbi,2011) التي أشارت إلى ضعف تواصل قائد المدرسة مع المجتمع المحلي بمحافظة الطائف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي –عدد سنوات الخدمة –نوع المبنى المدرسي)؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام (اختبار تحليل التباين ANOVA واختبار شيفيه)، وفقًا لمتغيرات الدراسة المستقلة، وجاءت النتائج كما بالجداول الآتية:

أولاً: المؤهل العلمي:

الجدول (10) اختبار (ف) باختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإرشاد الطلابي	بكالوريوس	272	3.156	0.60312	3.963	0.04	دالة
	دراسات عليا	41	3.299	0.69930			
المعلمون	بكالوريوس	272	3.276	0.63259	3.917	0.04	دالة
	دراسات عليا	41	3.332	0.70714			
الأنشطة المدرسية	بكالوريوس	272	3.049.	0.72652	3.984	0.04	دالة
	دراسات عليا	41	3.242	0.81836			

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسرة	بكالوريوس	272	3.199	0.66619	0.890	0.34	غير دالة
	دراسات عليا	41	3.094	0.64939			
المجتمع المحلي	بكالوريوس	272	2.829	0.85461	3.094	0.08	غير دالة
	دراسات عليا	41	2.573	0.95565			

يتضح من الجدول (10) أعلاه وجود فروق دالة إحصائيًا في محور الإرشاد الطلابي، والمعلمين، والأنشطة المدرسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في محور الأسرة، والمجتمع المحلي، ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Scheffe)، والجدول (11) يوضح اتجاه الفروق.

الجدول (11) اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي		الفروق الاحصائية	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
		دراسات عليا	بكالوريوس			
الإرشاد الطلابي	دراسات عليا	3.299	3.156	145	0.073.	0.04
	بكالوريوس			−154	0.73	0.04
المعلمون	دراسات عليا	3.332	3.276	213	0.108	0.04
	بكالوريوس			−213	0.108	0.04
الأنشطة المدرسية	دراسات عليا	3.242	3.049	203	0.124	0.04
	بكالوريوس			−203	0.124	0.04

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا في المحاور الثلاثة: الإرشاد الطلابي، والمعلمين، والأنشطة المدرسية، إذ تراوحت قيمة المحاور بين (0.04)، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير المؤهل العلمي في محوري الأسرة والمجتمع المحلي، إذ بلغت قيمة اختبار (ف) لمحور الاسرة 0.890، كما بلغت قيمة اختبار (ف) لمحور المجتمع المحلي (3.094)، مما يدل على عدم وجود قيمة ذات دلالة إحصائية. وربما يعود السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور: الإرشاد الطلابي، والمعلمين، والأنشطة المدرسية إلى الخبرة العلمية والتربوية التي يتمتع بها معلمو المؤهلات العليا، وذلك كونهم أكثر اطلاعًا على فلسفة التربية والتعليم، وإدراكهم الكبير لأهمية غرس مبادئ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعود السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري الأسرة، والمجتمع المحلي إلى أن هذين المحورين خارج البيئة المدرسية، وهناك صعوبات في التواصل بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الحربي (Al-Harbi,2011)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى

متغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فجحان(Fjhan,2012)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانيًا: عدد سنوات الخدمة:

الجدول (12) دلالة الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإرشاد الطلابي	أقل من خمس سنين.	14	3.378	0.40464	3.721	0.04	دالة
	من خمس سنين إلى عشر سنين.	59	3.264	0.61526			
	أكثر من عشر سنين.	240	3.40	0.62826			
المعلمون	أقل من خمس سنين.	14	3.324	0.3788	2.839	0.03	دالة
	من خمس سنين إلى عشر سنين.	59	3.447	0.56490			
	أكثر من عشر سنين.	240	3.672	0.67842			
الأنشطة المدرسية	أقل من خمس سنين.	14	3.047	0.49107	2.488	0.01	دالة
	من خمس سنين إلى عشر سنين.	59	3.228	0.74601			
	أكثر من عشر سنين.	240	3.590	0.723			
الأسرة	أقل من خمس سنين.	14	2.9192	0.53396	3.247	0.03	دالة
	من خمس سنين إلى عشر سنين.	59	3.196	0.6864			
	أكثر من عشر سنين.	240	3.225	0.6708			
المجتمع المحلي	أقل من خمس سنين.	14	2.642	0.58601	3.260	0.02	دالة
	من خمس سنين إلى عشر سنين.	59	2.774	0.91996			
	أكثر من عشر سنين.	240	2.909	0.84466			

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة في جميع المحاور الخمسة، إذ تراوحت قيمة الدلالة بين (0.01 و0.04)، ويمكن تفسير ذلك بأن الخبرة العملية لها تأثير واضح في إدراك المعلم لأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومعرفة احتياجاتهم الأساسية ومعالجتها بالطرق التربوية المناسبة، ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء اختبار (Scheffe)، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) اختبار شيفيه Scheffe لبيان اتجاه الفروق وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحاور	عدد سنوات الخدمة	عدد سنوات الخدمة	معدل الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الإرشاد الطلابي	أكثر من 10 سنين	من خمس سنين إلى عشر سنين	0.885	0.818	0.62
		أقل من 5 سنين	0.1903	0.933	0.021
	من خمس سنين إلى عشر سنين	أكثر من 10 سنين	0.885	0.0818	0.62
		أقل من 5 سنين	0.101	0.1048	0.702
	أقل من 5 سنين	أكثر من 10 سنين	0.1903	0.9330	0.021
		من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1018	0.1048	0.702
المعلمون	أكثر من 10 سنين	من خمس سنين إلى عشر سنين	01206	0.085	0.409

المحاور	عدد سنوات الخدمة	عدد سنوات الخدمة	معدل الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
		أقل من 5 سنين	0.2611	0.0979	0.024
	من خمس سنين إلى عشر سنين	أكثر من 10 سنين	−0.1206	0.8588	0.409
		أقل من 5 سنين	0.1404	0.1104	0.493
	أقل من 5 سنين	أكثر من 10 سنين	0.26114	0.979	0.024
		من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1405	0.110	0.493
الأنشطة المدرسية	أكثر من 10 سنين	من خمس سنين إلى عشر سنين	0.0951	0.9823	0.704
		أقل من 5 سنين	0.251	0.112	0.041
	من خمس سنين إلى عشر سنين	أكثر من 10 سنين	0.0951	0.098	0.704
		أقل من 5 سنين	0.1559	0.125	0.519
	أقل من 5 سنين	أكثر من 10 سنين	0.251	0.1123	0.041
		من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1559	0.125	0.519
الأسرة	أكثر من 10 سنين	من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1084	0.087	0.522
		أقل من 5 سنين	0.2451	0.1002	0.04
	من خمس سنين إلى عشر سنين	أكثر من 10 سنين	0.108	0.0878	0.522
		أقل من 5 سنين	0.1367	0.1125	0.536
	أقل من 5 سنين	أكثر من 10 سنين	−0.2451	0.1002	0.044
		من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1367	0.1125	0.536
المجتمع المحلي	أكثر من 10 سنين	من خمس سنين إلى عشر سنين	0.1802	0.115	0.31
		أقل من 5 سنين	0.3216	0.131	0.44
	من خمس سنين إلى عشر سنين	أكثر من 10 سنين	0.1802	0.115	0.315
		أقل من 5 سنين	0.141	0.147	0.711
	أقل من 5 سنين	أكثر من 10 سنين	0.321	0.1313	0.044
		من خمس سنين إلى عشر سنين	−0.1413	0.1476.	0.711

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الخمسة بين المعلمين الذين خدمتهم (أكثر من عشر سنين)، والمعلمين الذين خدمتهم (أقل من خمس سنين)، بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين، الذين خدمتهم (بين 5 إلى 10 سنين) والمعلمين، الذين خدمتهم (أكثر من عشر سنين)، كذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذين خدمتهم(5 سنوات إلى 10 سنوات)، والمعلمين الذين خدمتهم (أقل من 5 سنوات) في المحاور الخمسة، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الحربي(Al-Harbi,2011)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة.

ثالثا: نوع المبنى المدرسي:

الجدول (14) دلالة الفروق وفقا لنوع المبنى المدرسي

المحور	نوع المبنى المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإرشاد الطلابي	حكومي	252	3.273	0.6107	2.178	0.141	غير دالة
	مستأجر	61	3.144	0.6336			
المعلمون	حكومي	252	3.311	0.6674	0.209	0.648	غير دالة
	مستأجر	61	3.269	0.5774			
الأنشطة المدرسية	حكومي	252	3.157	0.7617	0.005	0.966	غير دالة
	مستأجر	61	3.150	0.6538			
الأسرة	حكومي	252	3.183	0.6842	0.021	0.885	غير دالة
	مستأجر	61	3.196	0.5775			
المجتمع المحلي	حكومي	252	2.813	0.8889	0.549	0.459	غير دالة
	مستأجر	61	2.721	0.7920			

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المبنى المدرسي في جميع محاور الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن المبنى المدرسي لا يؤثر في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، إذ أن الأمن الفكري هو قناعة ذاتية، ومسؤولية شخصية يؤمن بها الجميع.

التوصيات.: في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحثان بما يأتي:

- الاهتمام بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال البرامج، والأنشطة الثقافية المدرسية.
- تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي، والأسرة من خلال مجالس الآباء، والمناسبات الوطنية.
- تطوير البرامج والفقرات المدرسية بصفة دورية ومستمرة، بحيث تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب، من خلال الإذاعة المدرسية، والأنشطة المدرسية.
- إقامة ندوات مستمرة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بدعوة المتخصصين في الأمن الفكري من داخل المدرسة، وخارجها.
- تثقيف المدرسة لطلابها بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، والتحذير من مخاطرها.
- تعزيز دور التفكير الناقد لدى الطلاب، من خلال المناهج الدراسية؛ لأهميته في تعزيز الأمن الفكري لديهم.
- تقليل النصاب التدريسي للمعلمين؛ مما يسمح لهم بإقامة أنشطة متنوعة، تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

Reference:

Al-Ahmadi, M. (2016). *Obstacles to achieving intellectual security for students as seen by secondary school principals in Medina*. Unpublished Master Thesis. The Islamic University of Madinah.

Al-Anzi, A., & and Al-zboon, M. (2015). Suggested educational foundations for developing the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences Studies, 42*(2), 641-659.

Al-Ashqar, M. (2011). *The role of student extracurricular activities in promoting intellectual security: Towards building an educational model to enhance intellectual security*. Unpublished Doctoral Dissertation. College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Al-Bukhari, M. (2005). *Single literature (I.2)*. Dar Al Salam for printing and publishing.

Al-Harthi, Z. (2008). *The contribution of educational media to achieving intellectual security among secondary school students in the city of Makkah from the point of view of school principals and agents and educational supervisors*. Unpublished Master Thesis. College of Education, Umm Al-Qura University, Makka, Saudi Arabia.

Al-Harbi, S. (2011). *The role of school leadership in achieving preventive intellectual security for secondary school students in Taif Governorate from the point of view of the principals and agents of those schools*. Unpublished Master Thesis. College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Haider, H (2002). *Intellectual security in the face of intellectual influences*. Unpublished Doctoral Dissertation. College of Islamic Studies, Police Academy.

Al-Tala'a, R. (2000). Towards an Islamic intellectual security. Al-asr Press.

Al-Tirmidhi, M. (1996). *The Great Mosque (I.1)*. Islamic West Publishing House.

Fajhan, N. (2012). *The role of school administration in enhancing intellectual security among secondary school students in Gaza governorates and ways to activate it*, Unpublished MA Thesis. The Islamic University of Gaza, Palestine.

General Authority for Statistics. (2019). *Saudi youth in numbers. A special report on the International Youth Day*. Analysis and decision support

center.

General Administration of Education in Makkah. (2017). *The schools reinforcing positive behavior program (Reinforcement).* Kingdom of Saudi Arabia, General Administration of Guidance and Guidance in Makkah Education, a procedural guide.

Morsi, M. (2010). *Educational administration, its origins and applications. Cairo:* The world of books.

Ministry of Education. (1995). *Education policy in the Kingdom of Saudi Arabia*. Ministry of Education Press.

Kelly, Z. (2017). *Establishing a safe school culture: an examination of current practices in K through 12*, leadership, Online Article, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Pepperdine University.

Waswas, D., & Gasaymeh, A. (2016). The role of school principals in the governorate of Ma'an in promoting intellectual security among students. *Journal of Education and Learning, 6*(1), 193-206.

Al-Ahdal, H. (2009, May 22-25). *Enhancing intellectual security in Saudi civil society institutions*, [research presented]. For the First National Conference on Intellectual Security "Concepts and Challenges". King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.